مِنْ طرائفُ الشِعْرُ

الذكرى

للعالم الشاعر الراوية الأستاذ أحمد الزين

أذّكاراً بعد ما وَلّى الشباب ... ومن التذكرى نعيمٌ وعذاب
لا تقلْ تعزيةٌ عن فائت ... كم عزاء فى ثناياه المصاب
وإذا الدار جفاها أُنسُها ... فغناها مع التُّرْب تراب
وإذا الروض ذوت أوراقُه ... فغناء الوُرْق فى الروض انتحاب
وإذا ما الزهر وَلّى حُسنُه ... فبقاياه عبوسٌ واكتئاب
واحمرارُ الشمس فى مغربها ... دمعُها القانى أو القلبُ المذاب
إنما الذكرى شجونٌ وجوًى ... يسكن القلبُ لها وهى حِراب
رُبَّ نفسٍ عشقتْ مصرعَها ... كفَراش النار يغريه الشهاب
ولكم أُنسٍ وفيه وحشةٌ ... واقترابٍ هو نأىٌ واغتراب
علّلِ القلبَ بذكراكِ وإن ... كان لا يغنى عن الماء السراب
وصلينا فى الكرى أو فى المُنى ... مَن أباه الصدقُ أرضاه الكِذاب
أو عِدينا عِدَةً ممطولةً ... قد يشام البرقُ إن ضنَّ السحاب
كم تمنَّينا عقيات المنى ... ودعونا وصدى الصوت جواب
ورضينا بقليلٍ منكِ لو ... أن مشتاقاً على الشوق يثاب
لا أرى بعدكِ شيئاً حسَناً ... آهل الأرض بعينىّ يَباب
رنَّةُ العود بسمعى أنَّةٌ ... وسُلافُ الخمر فى الأقداح صاب
يا زماناً صفِرتْ منه يدى ... غير ما تُبقى الأمانىُّ الكِذاب
ليت نفسى ذهبتْ فى إثره ... فذهاب الصفو للمرء ذهاب
مَن لقلبٍ حاملٍ من وجده ... ما يذوب الصخر منه والهضاب
حمّلَ الأيامَ ذكرى ومنًى ... ضاقت الدنيا بها وهى رحاب
والمنى عذرُ الليالى إن جنتْ ... وهى للشاكى على الدهر عتاب
ونعيمٌ يَعِدُ القلب به ... نفسَه حين المقاديرُ حجاب
ليتها دامت على خدعتِها ... أحسب الخير ويعدونى الحساب
ربّما رفّه ظنٌ خاطئٌ ... ولقد يجنى على النفس الصواب
غير أن اليأس قد أبقى بها ... مثلما يُبقى من الشمس الضباب
لم يدعْ لى اليأسُ ما أحيا به ... غيرَ قد كنّا وقد كان الشباب!

أحمد الزين

حلم

للأستاذ محمود خيرت

هذا الجميل هو الذى وصَل الهوى ... حظّى به فكُنْتُ من عُشّاقه
ولقد شَقيتُ بهجره حتى اذا ... بلغ المدى ويئستُ من إشفاقه
نادى علىّ فلم أصدّق مسمعى ... فى ليلةٍ كَرُمت على مُشتاقه
وقد استقلّ البدرُ عرشَ سمائه ... وأطلّ ضافى الزّهر من أوراقه
فطفِقتُ أشرح والدموعُ هواطل
ما جرّعتْ شغفىّ كأسُ فِراقه
وأبثُّه عَتْبى على إعراضه ... لما وَشى بى عاذلى بنفاقه
وأخذتُ أروِى من جَنى قُبُلاتِه ... ظَمَئى وأطفئُ لوعتى بعِناقه
حتى اذا نفخ الصبّاح ببُوقه ... فى النائمين وهلّ من آفاقه
أدركتُ أنّى عند حُلمٍ طائف ... لم يَبْقَ منه غيرُ مُرِّ مَذاقه
إنّى ألُومُ عرضتُ قلبى سِلعةً ... عند الهوى فخسِرتُ فى أسواقه

البليارد

له أيضاً

تمشّتْ الى بليارها ذاتَ ليلةٍ ... تُعالج فى لُطفٍ صوالجَه لَمْسا
ومالتْ بنهدَيها عليه فمَدّها
أرتنى كُراتِ العاج من فوقه خمسا (١)

محمود خيرت

---

(١) كرات البليارد العادى عددها ثلاث وتنتهى هذه الكلمة بحرف (د) فى الفرنسية والانجليزية ، ولكن هذا الحرف لا ينطق به فى الأولى